ان تاريخ هذا الوقف سابق على تاريخ المحاك انزل لا بارك
الله فيهم قال فنزل الدوادار خائبا خجلا في غاية ما يكون
من الفضيحة من السلطان ومن سيدي فنزل الى بيته
اولا وجعل يتروى في نفسه والحيا من سيدي يمنعه ان
يمضي اليه وتحير في امره قال فبلغ سيدي ما وقع
للدوادار مع السلطان وكان قد نزل الى سيدي وتكلم
معه في قضية المحاك وصار يحاجج سيدي في ذلك قال
العبد جامع هذا الكتاب وكنت حاضرا ذلك المجلس
ورايت سودون السودوني وهو شيخ اشقر صاحب لحية
عظيمة احمر الوجه ورايت الاتراك الذين كانوا حول سيدي
في خدمته يرفعون اصواتهم على الدوادار بالكلام وكانت
ساعة صعبة وسيدي يشير الى الاتراك بيده حتى اسكتوا
ويرجعوا عن الدوادار فوالله العظيم لقد رايت سيدي
يقول في تلك الساعة انا واحد وهو واحد لا يدخل
احد بيني وبينه فلما ان سكت الاتراك عن الدوادار
فلما نزل الدوادار من القلعة وهو يتروى في نفسه هل
يمضي الى سيدي بالمكتوب ام لا وهو متحير في امره وكان
سيدي بلغه ما وقع بينه وبين السلطان وانه امره
ان يمضي بمكتوب الوقف الى سيدي فالتفت سيدي الى
سيدي ابي العباس وقال له قم في ساعتك وامض الى الدوادار
تجده على تكته في الدوار واخذ الوقف في يده وهو
ينظر فيه فقل السلام عليكم ثم اقرا سورة الم تر كيف
الى ان تصل الى قوله ترميهم بحجارة وكررها في نفسك حتى ترتعش

يده

ويقع الوقف من يده فاسرع في اخذه من على الارض وائتني
به مسرعا ولا تخف وكن آمنا على نفسك فان احدا لا
يمنعك من عنده قال فذهب سيدي ابو العباس مسرعا
الى الدوادار فوجده جالسا على التكة في الدوار والوقف
في يده وهو ينظر اليه فتلا سيدي ابو العباس ما امره
به سيدي وصار يكرر قوله تعالى ترميهم حتى ارتعشت
يد الامير الدوادار فوقع الوقف من يده على الارض
قال فاسرع سيدي ابو العباس واخذ الوقف وخرج به
مسرعا حتى وصل به الى سيدي قال فلحقه الدوادار
على الفور حتى دخل الى زاوية سيدي مسرعا فوجد
سيدي قد سبقه الى دخول الخلوة والدوادار في امر
عظيم وهم كبير بسبب ارتعاش يده وقصد ان يكشف
راسه ويستغفر في حق سيدي فوقف على باب الخلوة
عسى ان يخرج اليه سيدي قال فلم يخرج اليه سيدي
فرجع الدوادار الى بيته وما زال على ذلك الى ان مات
قلت واخبرني سيدي محمود قال اخبرني عبد الرحمن
السويفي قال كان سيدي في ابتداء امره اذا احتاج الى
شيء من النفقة اقترض من اصحابه اهل الدنيا على ذمة
الله تعالى فاذا حصل له شيء من الفتوحات دفع لكل ذي
حق حقه قال فضاق عليه الامر في بعض الاوقات وكثر
عليه الدين حتى صار عليه نحو الستين الفا قال فاستحى
سيدي من الناس غاية الحيا واستكثر الناس ما على
سيدي من الدين قال فعند ذلك طلب سيدي اصحاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1